

# بَلِّغْ مَا سَدَّتْ مَدَى الْأَسْمَاءِ

1. بَلِّغْ مَا سَدَّتْ مَدَى الْأَسْمَاءِ  
 اتَّبِعْ قَدِيدِكَ فِي بَاطِنِ كَفِّي  
 أَمْحُ نُبَالَةَ زَيْتِ الْوَقْتِ  
 نَوَقَّفْ فِي بَهْوِ الرُّوحَةِ  
 كُنْ

عَطَرَ الدَّمْعِ  
 ضَرِيرِ الْقَسْوَةِ  
 مَالُومِ النَّعْدِ

أَشْدُكَ نَحْوَ قِرَاحِ الرَّاحِ  
 إِشْرَبْ

يَتَشَاعَلُ فَحَمَّ الْوَرْدَةِ مِنْ رَيْقِ الْقُبْلَةِ  
 إِجْرَحْ مَأْسُورَ الْعَفْوَةِ  
 فَوْقَ

لِسَانِي

بَيْنَ خُ/ طُ/ وِ / طِ سِرَاحِ حَنِينِي  
 تَحْتَ

شِرَاهَةِ طَاحُونَةِ حَلْمِي  
 مِرَاتِكَ وَجْهِي

لَا تَفْشُرْ فِضَّةَ نَسْغِ الصَّوْتِ  
 تَبَاطُأً

نُورِ الْعُرْزَةِ يَنْشُقُّ/ أَنَا

أَنْتِ تَغْشَانِي الْآنَ نِتَارَ صَبَابِ رَطْبًا

مِثْلَ تَغْرَعْرِ طَفْسِ النَّشْوَةِ بِشُعَاعِ رَدَادِ

يَمْسَحُ فِي أَوْبَةِ صَدْرِي

نَفْرَةَ نَحْرِي



◆ مُحَمَّدٌ حَلْمِي الرَّيْشَنَةُ

فلسطين

أَتَرَمَّمْ حَوَكَ تَمْتَالِ شُحُوبِ  
يَخْضَرُ بَرِيقِي حِينَ تَهَبُ  
تَكَاشَفَ

مَسْكُوبَا

قَارُورَةَ

وَحَدَكَ

وَحَدِي أَمْلُونِي رَقْرَقَةَ بَهَاءِ فِيَّ

عَلَيَّ يِعْرُ شَتَاءَ غِيَابِكَ

صَافِنَةً/ فَارِغَةَ أَكْوَابِ الْحُمَى

مَسْطُورُ نَهْرِي حَقْلُ جَفَافِ

أَعْشَابُ شَعُورِي نَاضِجَةُ الصُّفْرَةِ

بَلَّلَ مَا شَبَّتَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

إِصْبِغْ كُمْتُرَايَ/ أَنَايَ/ سَفْرَجَلَةَ الْغَيْبِيَّةِ

وَحَدَكَ

أَسْتَمْطِرُ أَمْسَ غَدِي

مِنْ صَوْتِ الْآنِ!

2. عَمِيقًا يَدْلِفُ حُزْنَ الْمُشْهَدِ

جَدَلُ بَيْنِي يَأْسِرُ إِصْبَاحِي

لَا أَقْوَى أَنهَضُ مِنْ بَيْنِ رُكَامِي

لَا أَقْلِتُ مِنْ فَكِّ الْفَجْرِ

يَمَامِي مَرْهُونُ الْمَا

رُقْرُقَةَ عَصَافِيرِ النَّوْمِ

أَعْدُ ضُلُوعِي قَرْدًا/ قَرْدًا بِصَرِيرِ الْوَحْشَةِ

تَتَأَعَبُ أَرْوَقَةَ الرُّقَّةِ بَيْنَ بِيَابِي وَالْبَابِ

عَمِيقًا يَدْلِفُ حُزْنَ الْمُشْهَدِ

يَبْدُلِجُ أَوَارِي حِينَ يَضِجُ أَنَاكَ

أَرَاكَ؟

أَرَى قِطْعَ الْمَوْسِيقَا جُنَانِ نَهَارِ

أَمَشِي حَلْفِي

مَكْتُومَةَ دَمْعِي

عَرَجَاءَ النَّظْرَةِ

ثَمَّةَ أَرِيَا حُ تَتَدَاخَلُ فِي ضَبِقِ جَمِيعِي

تَحْمَشُ أَشْيَائِي

تَقَلَّتْ نَافِرَةً قَلَقًا

مَا زِلْتُ أَنَا نَرَجِسَةَ الْحَشْدِ

كَأَنَّ أَدْنَى السَّاقِينِ طَيْنُ غُبَارِ

فِي حَقْلٍ قَصَبِ!

3. حَذُّ جَسَدًا مَرًّا كَيْ تَنْجُو رُوحِي

مَكْلُومًا يَفْجُؤُنِي نُورُ الْخَوْخِ

بِأَلِّ زَعْبٍ وَعَمُوضٍ مَا يَنْمُو

فِي رُوحَةِ نَجْمٍ وَإِيَابِ شُرُوقِ حَجَلِ

لَا مَعْنَى يَطْفَحُ مِنْ كُوبِ الضُّوءِ

هُنَا ظِلُّ يَتَمَطَّى فَرَعًا

فَوْقَ

حُطَّاهُ

أَنَا شَبَّتُ وَلَكِنْ مَا شَبَّتَ

أَقَمْتُ خِيَابَ مُحْتَفِيًا بِنَسِيجِ فِرَاعِ

ذَاقْتَنِي أَشْرِبَةُ الْوَهْمِ سُدِّي

حَذُّ جَسَدًا مَرًّا كَيْ تَنْجُو رُوحِي

دَعُ أَلْفَا يَنْسَلِقُ بِلُورِ إِنَائِي

طُوقُ أَبْحَرْتِي

سَلِّمْ وَفْتِي أَعْوَادُ تَقَابِ

يَشْتَعِلُ دَحَانُ فِي لَوْثَةِ صَمْنِي

كُنْ لِي

مَشَاءَ الْفِكْرَةِ

قَوْسَ اللَّهْفَةِ

مُنْقَلَتِ السَّهْمِ

عَصِي الصَّيْدِ

شَهِيَّ فِرَاشِ

مَا مِنْ نَوْمٍ يَتَكَاسَلُ فِي طَبَقِ الْحَلْكََةِ

لَا رَعْوَةَ فِي عَسَلِ الْأَمَالِ

يَضِجُ رُقَادِي أَسْرَابِ شَمُوعِ

مُطْفَأَةَ الْقَامَةِ

نَسَاعَةَ نُورِ

حُنْتِي الشَّهْوَةَ  
عَتْمًا تَنَالًا  
رَقْصًا  
مَسْكُوبًا  
فِي قَبْضَةِ رِيحٍ!

4. مِنْ وَهْنٍ حُرٍّ يَمْتَلِي نُعَاسِي

تُشْرَعُ أَوْقَاتِي  
سَاعَاتُ زَوَالِ بَفْرَاغِ الْحَيْرَةِ  
مِنْ وَهْنٍ حُرٍّ يَمْتَلِي نُعَاسِي  
يَصْعَدُ لِجِلَابِ الشَّرْقَةِ  
عَتْبًا يَتَنَفَّسُ حِينَ الْبُوحِ كَثِيفِ نُبُولِ  
هَلْ تَبْدُو أَنْتِ؟  
عَبِيْتُ زَوَايَا دَائِرَةٍ  
مَا رَجَعُ لِنَوَارِي؟  
يَا حَطَّافَ جَوِي  
عَطَارِ أَسَى  
هَطَّالِ مَدَى  
إِلَّاكَ أَرَى فِي زُحَلِ سَمَائِي  
مَا نَكْهَةٌ رُقْرُقَةٌ هُنَاكَ؟  
أَهْ تَتَلَوَّى بِأَذْخَةِ الصَّمْتِ  
كَأَنَّ نَضَارَ الْيَاقُوتِ عَجِينُ رُؤْيِ  
لَا الْمَسْ إِذَا  
سَرِبَ سَرَابِ  
تَاجًا مَحْشُورًا قَشَّ هَبَاءِ  
تَدْعُونِي الذُّرُورَةَ  
أَسْفُطُ  
ب/ ي/ ن/ ي /  
شَعْنُوعَةً مَدِيحٍ مُثْقَلَتَا  
تَرُوِيضَ شَطَايَا/ ي!

